

شرح رياض الصالحين) باب فضل بر أصدقاء الأب والأم والأقارب والزوجة وسائل من يندب إكرامه (2)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه - 00:00:04

وسلم سيد المرسلين. في باب فضل بر أصدقاء الأب والأم والأقارب والزوجة. وسائل من يندب إلى إكرام وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير ابن عبد الله خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي - 00:00:24

رضي الله عنه في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل. فقال اني رأيت الانصار تصنعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً في البيت 00:00:44

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه في سفر فكان يخدمني يعني وهو اسن مني فهو اكبر من انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:01:04

فقال له انس رضي الله عنه لا تفعل اي لا تخدمني وانت اكبر مني سنا. فقال رضي الله عنه لقد رأيت الانصار يصنعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً اي شيئاً عظيماً. فالابهام هنا للتعظيم. اي صنعون اي اي - 00:01:25

معه شيئاً عظيماً من خدمته والتودد إليه والاحسان إليه. وقد اليت يعني حلفت على نفسي لا اصحاب أحداً منهم الا خدمته والانصار رضي الله عنهم الانصار علم بالغلبة على الذين ناصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم واووه - 00:01:45

وهم قبائل الاوس والخزر وانس ابن مالك رضي الله عنه منهم. وفي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولاً فضيلة ومنقدة لجرير بن عبد الله البجلي وذلك من تواضعه وخدمته لانس ابن مالك رضي الله عنه - 00:02:09

مع انه اصغر منه سنا. ومنها ايضاً مشروعية خدمة اهل العلم والفضل. والاحسان إليهم. وان فهذا من اكرام العلم واكرام الفضل. ومنها ايضاً فضيلة الانصار رضي الله عنهم بما به من ايواء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومناصرته باموالهم وانفسهم. وقد اثنى الله تعالى عليهم في - 00:02:29

كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه قال الله تعالى والذين تبؤوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن - 00:02:59

اشح نفسه فأولئك هم المفلحون. وقال عز وجل السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة - 00:03:19

بشرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اية الایمان حب الانصار وآية النفاق بغضهم. وقال عليه الصلاة والسلام لا يحب الانصار المؤمن. ولا يبغضهم الا منافق. فمن احبهم احبه الله. ومن ابغضهم - 00:03:39

ابغضه الله رواه البخاري فالمشروع لنا ان نكرم هؤلاء الانصار الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نحبهم بقلوبهم وان نترضى عليهم بالسنتنا. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً مشروعية ان المشروع - 00:03:59

لمن سافر مع جماعة ان يحرص على خدمتهم والقيام بما يلزمهم من الحقوق لأن هذا من تواضع وهو من الادب ايضاً ومن الادب ان يصبر ايضاً على ما يحصل له من رفقائه في السفر من اذى او - 00:04:23

او نحوها فيصبر على ذلك. ويداريهم ليكون معظمها محترماً بينهم. ومن اللادب ايضاً ان هنا طلق الوجه رضي النفس والبال. وان يحاول ادخال السرور على اخوانه الذين معه في السفر لاجل ان يكون اليها مأولاً فا بينهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد -

00:04:43